

# تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-151

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود. واشهد ان لا اله الا الله الكريم الودود. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:58](#)

صاحب اللواء المعقود والحوض المورد والمقام المحمود صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه ما اورق عود وامتلأت سدود وقهقهت رعود. وعلى من سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الموعود وسلم تسليما كثيرا - [00:02:22](#)

اما بعده مرحبا بكم واهلا وسهلا مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية متابعتنا في برنامجنا تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل المهمة في الفقه نناقش فيه ما اشكل علينا مع ضيفنا بشكل - [00:02:41](#)

ميسر مختصر يستفيد منه كل سامع وراء. يسرنا مشاهدينا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري فترحب بمعالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - [00:02:57](#)

واسأل الله جل وعلا ان يوفق كل مشاهد لنا لما يحب ويرضى وان يسبغ عليهم نعمه وان يرفع درجاتهم في الدنيا والاخرة كما أسأله جل وعلا مثل ذلك لجميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم امين - [00:03:16](#)

مشاهدينا وقفنا معكم ونحن معكم في باب صلاة العيدين. وقد استوفينا بعض المسائل في الحلقات الماضية. فعلنا ان نبتدأ باذن الله في هذه الحلقة ما تبقى من من صفة صلاة العيدين والسنن المتعلقة في صلاة العيدين - [00:03:33](#)

اه شيخنا علنا توقفنا في الحلقة الماضية في آآ مسألة جلوس الخطيب هل يجلس آآ بعد ما يصلي هل يجلس كصلاة الجمعة او لا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:03:53](#)

اما بعد فان خطبة او فان اه خطبة يوم العيد لها احكام الحكم الاول ان الخطبة تكون بعد الصلاة بيتدأ بالصلاة اولاً ثم بعد ذلك الخطبة ولو قدر ان الخطبة كانت قبل صلاة العيد فان جمهور اهل العلم يقولون لا يعتد بهذه الخطبة - [00:04:13](#)

ولا تكون خطبة صحيحة لانها لم تقع في موقعها وكان هناك بعض خلفاء بني امية قد خطب قبل صلاة العيد يقول ليستمعنا الناس لكن هذا مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

ولا عبرة بالاجتهادات وما يرى انه مصلحة في مقابلة النص. وكل امر يظن انه مصلحة واتى النص في خلافه فان المصلحة ضد ذلك فان المصلحة هي ضد ذلك. المصلحة في موافقة النص - [00:05:00](#)

فان الله تعالى يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا المصلحة والخير انما تكون باتباع مقتضى النصوص الشرعية خطبة - [00:05:19](#)

العيد يشرع ان تكون خطبتين والصواب ان هاتان ان هاتين الخطبتين واجبتان. ولا يجوز الاكتفاء بواحدة لا يجوز الاكتفاء بواحدة.

هذا عمل المسلمين وهذا هو المشروع ومن هنا يقال بان آآ المشروع ان يؤدي الانسان خطبتين - [00:05:39](#)

قال جاء في الاثر عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة قال السنة ان يخطب الامام بيوم العيد خطبتين وقد جاء في عن جابر قال خطب

قائما ثم قعد قاعدة ثم قام - [00:06:04](#)

وجاء ايضا في حديث بلال انه خطب الرجال ثم خطب للنساء ايضا قياس ذلك على خطبة الجمعة. واما بالنسبة لما ورد من الاحاديث

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب خطبة العيد فلفظت خطبة اسمه جنس - [00:06:20](#)

كما يطلق على الواحدة يطلق على اكثر من واحدة فلا يصح الاستدلال بهذه النصوص على جواز الاكتفاء بخطبة واحدة خطبة العيد

يشرع ان يكون الخطيب فيها واقفا. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد خطب قائما. و - [00:06:42](#)

اه كان صلى الله عليه وسلم يأمر بالمنبر فيخرج له في المصلى فيخطب عليه وقد ورد عن بعض آآ الصحابة انهم خطبوا على

رواحلهم ومن هنا فالمقصود انه يخطب على المكان المرتفع - [00:07:03](#)

ويشرع عن يعلي الخطيب صوته ليسمعه كل الحاضرين خصوصا ومعه في مع وجود اه الات تكبر الصوت فانه يشرع اتخاذ هذه

الالات ليصل لا الصوت للاخرين فان اه وصول اه الوعظ والتذكير بهذه الخطب للناس ما المقصود الشارع؟ ولذلك قال صلى الله عليه -

[00:07:22](#)

عن الحيفض يكبرن بتكبير المسلمين ويسمعن الخير ودعوة المسلمين. فدل هذا على انه يشرع رافع الصوت حتى يصل الصوت الى ما

كل من كان آآ حاضرا اه بماذا يبده في خطبة العيد - [00:07:52](#)

ورد عن طائفة كثيرة من الفقهاء انه يبتدأ بالتكبيرات وبعضهم يخص عددا فيقول بانه يبتدأ التكبيرات الخطبة الاولى بتسع تكبيرات

نسقا وهناك طائفة من اهل العلم قالت بانه آآ يبتدأ خطبة العيد بالحمد - [00:08:11](#)

لان هذا هو المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه وهو الوارد عنه. ولذلك فان الامر واسع في مثل هذا وان ابتداء بالحمد

فهو اولى واحسن لانه هو المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبه - [00:08:35](#)

ولم يرد البداءة بالتكبير الا في اثر مرسل لم يعدده غيره. ومن هنا فان الصواب ان المشروع ان يبتدأ الحمد ويستحب ان يكثر من

التكبير في خطبة العيدين فقد كان من مقصود الشارع - [00:08:52](#)

اكثر التكبير ولذا قال عن الحيفض يكبرن بتكبير المسلمين. ومن هنا جاءت الشريعة بمشروعية التكبيرات الزوائد في الاولى وفي

الركعة الثانية من صلاة العيد ولذلك يستحب ان يكثر من التكبير في اثناء خطبته. وقد جاء عن سعد آآ قال كان يكثر التكبير -

[00:09:12](#)

بازعاف الخطبة ما هي موضوعات خطبة العيد كثير من الفقهاء يقولون انه يستحب ان تكون خطبة الفطر في الصدقة صدقة الفطر

واحكامها. لانها هي المناسبة في هذا الوقت والظاهر ان صدقة الفطر قد ذهب وقتها - [00:09:37](#)

وذلك لان صدقة الفطر يشرع ان تؤدى قبل صلاة العيد ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم من اداها قبل صلاة العيد فهي صدقة متقبلة

وفي لفظ زكاة متقبلة ومن اداها بعد - [00:10:03](#)

آآ الصلاة فهي صدقة من الصدقات وحينئذ يختار الخطيب من الموضوعات ما يتناسب مع احوال الناس اه سواء فيما يتعلق اه

مواصلة الطاعة بعد رمضان او ما يتعلق اه اظهار الفرح في - [00:10:20](#)

اليوم او ما يتعلق بسنن يوم العيد واحكامه او ما يتعلق بتواصل الناس وارتباطهم ببعضهم اه او نحو ذلك من الاحكام ويؤكد على

الناس ان العبادات ليست خاصة برمضان وان وجوب اداء الصلوات مع الجماعة في المساجد - [00:10:41](#)

كما آآ هو مقرر في شهر رمضان كذلك هو مقرر في غيره من ايام آآ السنة ونحو ذلك واما بالنسبة ليوم الاضحى فان الخطيب يستحب

له ان يتكلم عن الاضحى لان الناس يذبحون - [00:11:05](#)

احياهم بعد ذلك فشرع له ان يتكلم عن الاضحى آآ بالنسبة آآ ما لو كان هناك احكام اخرى يحتاج اليها الناس فانه يناسب ان يخاطب

الناس بذلك آآ بالنسبة للخطبتين - 00:11:25

آآ لها حكم وهو انها واجبة على الامام يجب على الامام ان يخطب الخطبتين لانه شعيرة من شعائر الاسلام واما بالنسبة للحاضرين فان الخطبة بالنسبة لهم سنة مستحبة يستحب لهم حضورها لكنه ليس بواجب - 00:11:46

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا نخطب فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس. ومن احب ان يذهب فليذهب وآآ من هنا فلا حرج على الانسان في ان يذهب بعد ادائه لصلاة العيد ان احب الخير - 00:12:09

واحب ان يستفيد ويعظم اجره ويحصل على اجر طلب العلم ولعل دعوة من دعوات الخطيب يوافق باب اجابة فيستجاب للخطيب فتشمله تلك الدعوة فيستفيد فائدة عظيمة فهذا اولى واحسن واكمل - 00:12:28

اما بالنسبة للاستماع للخطبة فاذا قررنا بان الخطبة يجوز القيام منها ولا يجب للانسان ان يجلس لديه لها فهكذا لا يجب الاستماع لها لكن ليحذر من التشويش على الآخرين. لان بعض الناس اه اذا قررنا له بان خطبة العيد لا يجب الاستماع لها قد - 00:12:48

ان ذلك يبيح له ان يتكلم وان يرفع صوته في المصلى ومثل هذا ليس من آآ الامور المأذون فيها شرعا لان هذا من اذية المؤمنين وهذا من الصد عن دين الله. فان الناس يتأذنون بالاصوات المرتفعة التي تصلهم - 00:13:11

وهكذا ايضا بالنسبة الصد الناس عن الذكر لان هذا يشغلهم عن الاستماع لخطبة الخطيب. ومن هنا فان الصوت آآ من الامور المذمومة الممنوعة شرعا في مصلى العيد وهذا الحكم كما نقرره للرجال نقرره للنساء - 00:13:31

فخطبة العيد بالنسبة للنساء مستحبة ويجوز لمن صلت العيد ان تنصرف في اثناء الخطبة ولا حرج عليها في ذلك ولا يجب عليها اه الاستماع اه ايضا من الامور المتكررة ايضا في اه خطبة العيد انه اه يستحب اه الخطيب ان - 00:13:56

يخاطب الناس بما يتعلق باعمالهم. هذا شيء مجمل عن احكام اه خطبة العيد نعم. اه لكن حفظك الله بقي اه مسألة وهي بالنسبة للنساء اللي يخصهم الخطيب مثلا بخطبة معينة ولا بكلام معين - 00:14:22

ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الرجال ثم ذهب الى النساء فخصهن بخطبة مستقلة وامرهن بالصدقة وكان معه بلال فكان النساء يتصدقن بحليهن وبما معهن فحينئذ نقول اذا هل يخص النساء بخطبة مستقلة - 00:14:41

او تكفي الخطبة العامة اه النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ صلاة العيد من السنة الثانية واول صلاة العيد كانت في يوم الفطر وانما خص النساء بالخطبة في سنة من السنوات - 00:15:11

دون بقية السنوات فدل هذا على انه لا يشرع هذا دائما وانما يشرع ان يخص النساء بخطبة اذا لم يسمعن الخطبة الاولى التي للرجال. فاذا كان كذلك خص الرجال والنساء بخطبة. اما اذا سمعوا الخطبة فانه تكفيهم تلك الخطبة التي قيلت امام الرجال ولا - 00:15:32

حينئذ ان يخصوا بخطبة مستقلة. نعم. لكن حفظك الله لو اشار الخطيب داخل خطبته للنساء يعني بعض التوصيات الخاصة. نعم هذا ايضا من الامور التي ينبغي بالانسان ان يحرص عليها وخصوصا الخطيب - 00:16:01

فيقوم وعظ الجميع وعظ الرجال وعظ النساء وعظ الصبيان ولذلك حب اخراج النساء لصلاة العيد وحتى العواتق والنساء في الخدور والحيض من الخير ودعوة المسلمين ويكبرون بتكبيرهم ويعتزلون المصلى وهكذا ايضا الصبيان يستحب ان يظهروا في هذا اليوم لنظهر هذه الشعيرة ولتنطبع في نفوسهم هذه الشعيرة العظيمة - 00:16:19

وليبقى انتمائهم لدين الاسلام. ولذلك اثار عظيمة وبذلك يكثر عدد المصلين فيكون سببا من اسباب اظهار شعيرة صلاة اه العيد. فالمقصود فاذا حضرت هذه الاصناف ان يخص كل واحد منهم بشيء في اثناء خطبته. فيتكلم مع موعظة تتعلق بالنساء وبوعظ - 00:16:55

بالصبيان ونحو ذلك. نعم. جميل. لكن يا شيخ اه ما الحكمة من اه توصية النبي صلى الله عليه وسلم في يوم العيد بالنسبة للنساء الصدقة وجمع الصدقة في هذا اليوم - 00:17:25

النبي صلى الله عليه وسلم حريص على صحابته ان يعظم اجرهم ويكثر ثوابهم. ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه الى طرق الخير ومن تلك الطرق النفقة في سبل الخيرات فان المنفق يترتب على نفقته حصوله على الاجر الذي آآ - 00:17:37

يرتب على الاعمال الصالحة التي استعملت نفقته فيها. فاذا انفق الانسان على مشروع خير فحينئذ يكون له مثل اجر كل من انتفع بذلك المشروع الخير مثال ذلك اذا ساهم الانسان في نفقات الدعوة الى الله ساهم في آآ رواتب مدرسين - [00:18:05](#)

تحفيظ القرآن ساهم في آآ نفقات التعليم لدين الله والتعلم فانه حينئذ يحوز اجرا مماثلا لاجر اه اولئك العاملين من مدرسين وطلاب والائر الذي بعدهم الطلاب قد يكونون مدرسين بعد ذلك وقد ينفع - [00:18:30](#)

الله بهم ويكونون من دعاة الدين فيكون لذلك المنفق مثل اجرهم وحرص النبي صلى الله عليه وسلم ان يحوز اصحابه هذا الاجر المضاعف. ولذلك اوصى بهذه آآ الوصايا في خطبة العيد صلى الله عليه وسلم. نعم. اه طيب هل هل نقول مثلا تأسيا به صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم بالنسبة للخطيب - [00:18:52](#)

ان يوصي الناس آآ بالصدقة مثلا في هذا اليوم واغناء الفقراء عن السؤال ومشاركة الاخوان المسلمين من قلة ذات اليد؟ نعم على كل هو يأمر بامر عام في مثل هذا. وكل ما يرى ان الحاجة اليه داعية يظمنه هذه الخطبة. خطبة - [00:19:18](#)

اه العيد هنا مسألة متعلقة بهذا وهي آآ اذا فرغت خطبة العيد فان الخطيب ينزل مباشرة ولا يحتاج الى الجلوس وينصرف حينئذ ويستحب ان ينصرف من طريق آآ اخر ولا يستحب للناس ان يتنقلوا بعد صلاة العيد في المصلى - [00:19:38](#)

لا يتنقلون في المصلى. لكن لو عاد بعضهم الى بيته فصلى صلاة الضحى فلا حرج عليه في ذلك. هذا الوقت وقت الضحى لكن لا يصلها في المصلى. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عاد من العيد صلى ركعتين وانا الان لا يحضرنى - [00:20:03](#)

اسناده لكن هذا آآ على ما تقدم من انه يستحب للناس ان يصلوا صلاة الضحى لكن لا يصلها في المصلى لان لا تظن انها نافلة راتبة بعد اه صلاة اه العيد - [00:20:23](#)

آآ قد يحصل ان بعض الناس يأتي صلاة العيد قد انتهت فنقول يشرع له ان يستمع للخطبة وان يستفيد مما فيها من الخير والذكر وان يؤمن على دعائهم لعله اه ينال - [00:20:40](#)

من بركة دعائهم في ذلك اليوم واما بالنسبة لادائهم لصلاة العيد مرة اخرى فلا يشرع له ان يصلوا في نفس المصلى صلاة اخرى بخطبة او بخطب مستقلة. فان هذا اه قد يؤدي الى تفرقة المسلمين بحيث - [00:21:01](#)

اه يكونون اه متفرقين كل جماعة تؤدي صلاة العيد في وقت والمشروع جمع كلمتهم لا تفريقهم في المصلى هل يشرع ان يصلي الناس الذين فاتتهم صلاة العيد جماعة او لا - [00:21:23](#)

مثال ذلك حظر فاذا بصلاة العيد قد انتهت والخطبة قد انتهت. فلما حضر وجد مجموعة قد تأخروا عن صلاة العيد يماثلونه. فهل ليصلي الجميع. كررنا قبل قليل بانهم لا يخطبون خطبة العيد. لكن هل يصلون صلاة العيد - [00:21:43](#)

وهل صلاتهم تكون على صفتهم هذه المسألة للعلماء فيها ثلاثة اقوال مشهورة قول يقول بانهم يصلونها جماعة على صفتها وقول يقول يؤدونها جماعة بربع ركعات ليميزوا بين صلاة العيد المبتدأ الاولى وهذه الثانية - [00:22:01](#)

وقول يقول بانهم يصلونها فرادى. يصلي كل واحد منهم وحده. هذا اذا كانوا فيه مصلى العيد اما اذا لم يتمكن الانسان من خروج من الخروج الى صلاة العيد وصلها في بيته. فحينئذ ورد عن آآ طائفة من - [00:22:23](#)

صحابة انهم كانوا يجمعون آآ اهلهم واهل فيصلون صلاة العيد على صفتها بدون اه خطبة ورد ذلك ان انس وغيره لكنهم لا يخطبون لهذه اه الصلاة قد تكون قبل الزوال على صفة صلاة آآ على صفة صلاة آآ العيد السابقة. نعم - [00:22:43](#)

نعم. احسن الله اليك وبارك فيك. اه طيب بعض الناس يشكل عليه اه بعد ما ينزل الامام من اه بعد ما يفرغ اه طبعنا الناس يعني يسلمون في هذا اليوم ويسلمون على بعض وكذا في يوم العيد لكن - [00:23:12](#)

اه وضع الولايم احيانا او اعداد الولايم وجمع الناس لها في هذا اليوم يعني ما يصنع الناس اليوم يجتمعون يأكلون مثل فيها مثل هذا اليوم بعض الناس يشكل عليه يقول - [00:23:27](#)

هذا هل امر مثلا مسنون او مشروع او بدعي او ماذا نقول فيه؟ اه هذا الامر من الامور المباحة من الامور المباحة ومن هنا لا حرج على الناس فيه بعض اهل العلم - [00:23:37](#)

آآ يقول بمنعه هذا خشية من ان يظن انه سنة وانه والنبى صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه هذا آآ تاني واخرون قالوا بانه من الامور المعتادة ومن ثم اه لا يمنع منه يقال هو على الاباحة. من فعله على - [00:23:53](#)

التقرب وظن انه عبادة منع من هذا واما من فعله على انه مباح من المباحات فهذا آآ يقع فيه الخلاف الذي ذكرته لك قبل قليل. نعم. وتهنئة الناس يعني في التهنة ايضا الصواب انها من الامور المعتادة. وليست مما يتمحظ ان يكون اه عبادة. ومن ثم لا حرج على -

[00:24:13](#)

وقد ورد اه ان بعض الصحابة كان يهنئ فيقول في تهنئته اه تقبل الله منا ومنكم ونحو ذلك المقصود انه لا حرج في مثل هذا نعم. جميل. نكون بهذا السؤال قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله - [00:24:37](#)

سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وذريته والمسلمين جميعا في عليين. نشكر لكم مشاهدينا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد استفدنا من الشيخ ونسأله سبحانه ان

يرزقنا واياكم - [00:24:57](#)

العمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. وفقنا جميعا للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

اجمعين. دمتم بخير على امل اللقاء بكم في الحلقات القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:17](#)

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء

وطلبة العلم - [00:25:37](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس

في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:26:07](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة

واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - [00:26:37](#)

لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:27:08](#)